

الملزمة الأصولية / الدرس (4) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احد الاخوة سأل قبل قليل يقول ما رأيك - 00:00:10 في مؤلفات سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى هذا فقيه متتكلم وهو وله عناية بال نحو. وعن عناية بعلم الكلام. وعن عناية والمنطق توفي سبعينية اثنين وتسعين للهجرة وهو حنفي وفي نفس الوقت - 00:00:50 له عناية بالمذهب الشافعي. انتبهوا لهذا. هو حنفي بالمذهب الشافعي. يعني هو محقق في المذهب الحنفي وفي المذهب الشافعي وهو ما تريده اشعرى. جمع بين المعتقدين بين معتقد المعتريدية وعتقد الاشعرية وانا - 00:01:40 لا انصح طالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مؤلفاته. لا انصح طالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مؤلفاته اما طالب العلم المتمكن في الاسماء والصفات وفي مسائل المعتقد فلا حرج ان يقرأ في مؤلفاته. ومؤلفاته نافعة. خاصة في علوم العربية - 00:02:20 مؤلفاته في المنطق وفي البلاغة من افع المؤلفات وله شرح على الشمسية. له شرح على متن الشمسية هذا متن في المنطق الفه على الرسالة الشمسية متن في علم المنطق الفها على - 00:02:50 وهي نافعة. هي نافعة في علم المنطق لمن كان متأهلاً لهذا العلم اما التفتازاني فلا حرج في قراءة مؤلفاته بشرط ان يكون طالب المتمكن في علم المعتقد وفي علم الاسماء والصفات - 00:03:30 وعلى كل حال اه ما يتعلق المسائل العاقلية المسائل العقدية في اصول الفقه هذه من المهم ان يعتنی بها طالب العلم لان اهل الكلام يدسوونها في مسائل الاصول وهي ولا يتبنه لها كثير من - 00:04:00 مثل مسألة الامر بالمعلوم. الامر بالمعلوم. هذه مسألة كلامية وقل ان تجد كتابا او متن في علم الاصول الا وتناول هذه المسألة. وهي مبنية عندهم على اصل الكلابية والاشاعرة في القول بالكلام النفسي لله تعالى - 00:04:30 وانه كلام قديم قائم بذاته ازلا وابدا. ولا يتعلق بمشيئته يقولون يقولون هذا وهذا الاعتقاد مخالف الاعتقاد السلف هذا الاعتقاد ايها الاحبة مخالف للاعتقاد السلف من اثبات كلام الله القائم بذاته وانه متعلق بمشيئته. فيتكلم الى شاب - 00:05:00 احفظوا هذه واكتبوها عندكم. اكتبوا لان الامام المرداوي سوف يتطرق اليها في الربع الاول من الكتاب. في الربع الاول من الكتاب سوف يتطرق لها هذا الكتاب الذي نشرحه تحرير المنقول او نعلق عليه - 00:05:40 ايضا من المسائل اه وقبل ان انتقل ايضا الى الامر بالمعلوم عند المعتز قالوا لا يجوز ان يكون المأمور معلوما. هذه تكميلة لمسألة السابقة. نسأل الامر بالمعلوم قالوا لا يجوز ان يكون المأمور معلوما - 00:06:10 اذ من شرط الامر عندهم وجود المأمور. اما عند السلف فيجوز توجيه الامر بالمعلوم فيجوز توجيه الامر للمعلوم بتقدير وجوده على الصفة التي يصح معها التكليف لان ذلك ثبت بالنص والاجماع. فنحن بعضهم بما امر به الصحابة. الموجودون - 00:06:40 في زمن الخطاب او الموجودون زمن الخطاب. مع اتنا كنا مدعومين الخطاب الاول وايضا من المسائل عندهم عند وجوبه وعند كثيرون من المتكلمين والاشاعرة يقولون ان السبب مجرد معرف للحكم وعلامة عليه وليس مؤثرا في - 00:07:20 هذا كلامهم في السبب. يقصدون بذلك ماذا يقصدون بذلك؟ من يستطيع ان يعقب نعم تفضل يقصدون نفي الحكمة والتهليل

يقصدون نفي الحكم والتهليل في افعال الله تعالى ونفي تأثير الاسباب في مسبباتها. ولهذا يقولون يحصل الحكم عند وجود السبب

لا به - 00:08:00

اما اعتقاد السلف فاثبات الحكم والتعليق في افعال الله تعالى واحكامه. وان الاسباب لها في مسبباتها يجعل الله لها مؤثرة. ولهذا قال الله تعالى في سورة القمر حكمة بالغة. لاحظ الآية في قول الله تعالى حكمة - 00:08:50

بالغة. وهذا اعلى مراتب العلة الصريحة وهو مهملا عند كثير من الاصوليين ولو رجعت الى كتاب الشفاء العلیل لابن القیم الجوزی رحمة الله تعالى لوجدت فيه تفصيلا مزيدا لهذه المسألة. ايضا - 00:09:20

من المسائل عندهم ان الكلام في الاذل يسمى خطابا. الكلام في الاذل انتبهوا لهذا. الكلام في الاذل يسمى خطابا. وقد بنوا هذا المعنى على سأله القول بالكلام النفسي. بنوا هذا المعنى على القول بالكلام النفسي - 00:09:50

وهي شبيهة بالمسألة السابقة. مسألة الامر بالمدعوم. اما اعتقاد السلف فانهم يثبتون كلام الله القائم بذاته. وانه متعلق بمشيئة فيتكلم اذا شاء. هذا هو واضح. هذا هو واضح ان شاء الله تعالى. ايضا من المسائل عند المتكلمين وعند الاشاعرة. على سبيل التخصيص -

00:10:20

مذهبهم في كلام الله تعالى انه صفة قائمة بذاته لا تتعلق بمشيئته وهذا خلاف اعتقاد اهل السنة والجماعة لان اعتقادهم اثبات كلام الله القائم بذاته. وانه علق بمشيئته. فيتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء - 00:11:00

ايضا الكلام النفسي الكلام النفسي مذهب الكلابية والاشاعرة ان الكلام يطلق حقيقة على المعنى القائم في النفس وهذا مخالف لاعتقاد السلف وهو ان الكلام يطلق حقيقة على اللفظ والمعنى اما العلة والسبب عند الاشاعرة - 00:11:40

فهي مجرد علامة ومعرف ولا تأثير لها ما عند السلف الصالح فيقولون ان للأسباب والعلل تأثير يجعل الله لها مؤثرا اما المعتزلة المتكلمون قالوا ان الاسباب والعلل مؤثرة بنفسها - 00:12:20

بمعنى ان الموجب للحكم يكون بذاتها. وبنوا هذا على جلب المصلحة ودفع المفسدة. والذي عليه الجمهور ان العلة لا تؤثر ايتها الاحبة لا تؤثر بنفسها في الاحكام. انما المؤثر الحقيقي هو الشارع الحكيم - 00:13:00

دليل على هذا انه قبل ورود الشر لم تكن هذه العلل مؤثرة بنفسها ايضا تجد في كتب التفتازاني والجويني تجد تقسيم الدين الى اصول وفروع. وهذه المسألة فيها خلاف. بين آآ بين العلماء - 00:13:30

وبسبب الخلاف فيها ان بعض اهل السنة والجماعة استخدموها هذا التقسيم تقديم التقسيم الاصول تقسيم الدين الى اصول وفروع لكن الراجح والله تعالى اعلم ان تقسيم الدين الى اصول وفروع هذا - 00:14:00

بعد المعتزلة والجاهمية. هذا من بعد المعتزلة والجاهمية ولم يقل به احد من السلف وهو من مخلفات القرن الثالث الهجري ولهذا المتكلمون جعلوا من الصلاوة والزكاة والصيام والحج جعلوا منها فروعا - 00:14:30

الصحيح انها اركان واصول. والاشكال في هذا المصطلح ايتها الاحبة ليس في المفهوم. انما في البناء عليه. لتأصيل لوازم ومعانى باطلة العمل مسمى الامام وانا في الصفات لان الفرق المنحرفة جعلت العقل - 00:15:00

والنقل فرعا فلهذا لا يستعمل الا الا هذا المصطلح تقسيم الدين الى اصول وفروع يستعمل عدة ضرورة. في مقام الرد والمناقشة او في مقام بيان الشريعة ونحو ذلك. الكلام ابو علي من ناحية عقدية وليس من ناحية منطقية. الذين تكلموا في هذا المصطلح تكلموا من ناحية - 00:15:40

عقدية وليس من ناحية منطقية. ايضا من المسائل اللي عند التفتازاني وغيره من الاشاعرة انهم قدموا العقل على النقل. وهذا من مخرجات علم الكلام والفلسفة واعتقاد السلف تقديم النقل على العقل عند التعارض - 00:16:20

وايضا ما يتعلق تقسيم الصفات الذاتية قسموها الى قسمين ما دل عليها فعلهم وما دل عليها تجزيه والصواب انها اربعة ذاتية وفعالية وعقلية وخبرية. الذاتية العقلية كالحياة والذاتية الخبرية كالوجه والفعالية العقلية كالخلق. والفعالية الخبرية كالاستواء - 00:16:50

صفات الله تعالى ليست ازلية هذا قول بعض المتكلمين قول بعض المتكلمين ان صفات الله تعالى ليست ازلية هذا قول بعض

المتكلمين وفيه نفي لصفات الله تعالى وتأويلها بالاضافات. وهي من اختراع الفلاسفة - 00:17:30
اللي نفي اي معنى ثبوتي فيها ايضا نجد عند الجويني وعن الاشاعرة والتفهزماني. انهم يقولون ان السلف يفوضون معاني الاستفادة
هذا الاعتقاد فاسد. وال الصحيح ان السلف يفوضون الكيفية ولا يفوضون المعنى. ايضا قالوا - 00:18:00
السلف درجوا على ترك التعرض لمعاني الصفات. هذا قاله الجويني فالرسالة النظامية والصواب وجوب الایمان بصفات الله تعالى من
غير ولا تعطيل ولا تعريف ولا تمثيل. ويكون التعرض لمعالیها كما وردت في السنة. ومذهب السلف - 00:18:40
كيفية وليس تفويض المعنى. واضح يا شباب؟ اعيد هذا الكلام نكتفي بهذا والله اعلم واحكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه وسلم - 00:19:10